ثم القى الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، كلمة الجبهة الوطنية الديمقراطية في لبنان ، ولقد استقبله جمهور المشاركين في الاحتفال بالوقوف والتصفيق المتواصل لعدة دقائق ، تخللتها هتافات حماسية تعكس مدى ما يجمع الشعبين الفلسطيني واللبناني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي اللبناني من لحمة نضالية وعلاقات كفاحية عمدت بالدم والآلاف الشهداء ، وقد تمكن الرفيق حاوي من الحديث بصعوبة بعد ان تمنى على الجماهير الصاخبة المنادية بالمجد للمقاومة الوطنية اللبنانية السكوت . فاستهل كلمته بتوجيه التحية للرفيق جورج حبش قائلا :

اخي ورفيقي وصديقي المناضل الكبير الدكتور جورج حبش

ايها الاخوة والرفاق قادة الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية

رفيقاتي ورفاقي مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

يسرني ويشرفني ان انقل اليكم في هذه الذكرى السابعة عشرة لانطلاقتكم تحية النضال المشترك من الجبهة الوطنية الديمقراطية في لبنان ومن رئيسها المناضل الرفيق وليد جنبلاط . كذلك تحية رفاقكم في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال ، اضافة الى تحيتنا الخاصة كحزب شيوعي لبناني ، ربطتنا وتربطنا مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اوطد واعمق واصفى علاقات التحالف الكفاحي بين حركتين ثوريتين تتلاقيان في اطار حركة التحرر الوطنية العربية الموحدة .

تحيتنا هذه تعود الى ماض صنعناه معا وكنتم انتم في الصفوف الامامية من هذا النضال كفصيل طليعي من فصائل الثورة الفلسطينية وجنبا الى جنب مع سائر فصائلها في معركة الصمود البطولي ضد العدوان

الاسرائيلي المدعوم اميركيا على لبنان ، وفي تسطير ملحمة الصمود في بيروت ، انها تحية نضالية لدوركم اللاحق بعدما اجبرت منظمة التحرير الفلسطينية على مغادرة بيروت ، دوركم المؤسس والمثابر والطليعي في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال وفي القتال جنبا الى جنب مع المقاتلين الوطنيين اللبنانيين حيثما قام ويقوم قتال ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد القوات الاميركية والاطلسية الاخرى ، التي وطأت ارضنا بحجة حفظ السلام ، فاذا بها تعمل لتثبيت الاحتلال وتنحاز لفريق من الصراع الداخلي ضد فريق آخر ، وكذلك ضد عملاء اسرائيل واميركا في الساحة اللبنانية ، دوركم في القتال من موقع المناضل الصامد المبتعد عن الصور ومظاهر الاعلام والمسطر نموذجا جديدا من العلاقة الكفاحية بين شعبينا اللبناني والفلسطيني ، وبين حركتينا الثوريتين ، الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، حيثما جرى قتال في الجنوب والضاحية الجنوبية وفي بيروت التي حررت بفعل هذه السواعد المشتركة قبل حوالي العام ، وبفعل التضامن الكفاحي الوطني اللبناني - الثوري الفلسطيني - السوري التقدمي الذي تعزز في المعركة في وجه الهجمة الاميركية - الصهيونية - الرجعية الانعزالية ، وبفعل المساندة الشاملة لقوى التحرر الوطني العربية ، والدعم الشامل والمتزه الذي وفره المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي .

اعتذار للرفيق جورج حبش

ثم تعرض الرفيق حاوي لما اسماه بالاعتذار العلني وذلك عن دعوة كان قد وجهها للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اثناء الاحتفال بذكرى انطلاقتها السادسة عشرة ، بان يكون الاحتفال القادم بالذكرى السابعة